



علي عمر الصيعري

الفرصة الأخيرة للجميع

في تحليل موضوعي محايد، لما يجري حالياً في بلادنا، قال: الصحفي والمفكر السياسي خير الله خير الله إن ما يجري في اليمن ليس ثورة بمعناها الحقيقي، وإنما هي أزمة سياسية تراكمت مع احتياجات مطلية تمثلت في تحسين الحياة المعيشية، وتلبية مطالب المواطنين في مكافحة البطالة والفقر وغلاء الأسعار والفساد الخ...

وإذ اتفق مع هذا التحليل الصائب، وخاصة فيما يتعلق بمخارج الاحتياجات المطلوبة للمواطنين، فإنني أقولها صراحة إن قوى المعارضة المتشددة في الداخل استثمرت انعكاسات هذه المخارج في الوسط المجتمعي لتسبغ عليها طابع الثورة، وتضيف إليها ما تدعيه بالسلامة مع تزويدها بملبئيات مسلحة من الإصلاح والفرقة الأولى مدرع، بمعنى أنها جعلت من مطالب المواطنين واحتياجات الشباب منهم مطية لتحقيق مآرب وأهداف ذاتية بحته تمثلت واضحة في الوصول إلى السلطة بأقصر السبل وأسوأها.

وقد انكشفت هذه الأهداف والمطامع عندما فوجئوا بالمبادرة الخليجية والناصة في بنودها على نقل السلطة سلمياً ليس لهم وحدهم وإنما بطريقة ديمقراطية لكل الأطياف الحزبية والشخصيات المستقلة، فكان رفضهم الموارب لها وتبرهيم من الجلوس على طاولة الحوار مع القيادة السياسية والحزب الحاكم بمثابة دلائل واضحة على طبيعة هذه الأهداف وتلك المطامع.

وإذا كانت الجهود العربية والدولية لاحتواء هذه الأزمة السياسية المفتعلة من قبل هذه الأطراف الحزبية لا تزال فرصها مواتية لإقناعهم بالاحتكام إلى لغة الحوار وهي لغة العقل والمنطق واعطائهم فرصة إلى الحادي والعشرين من نوفمبر الجاري للمراجعة، فإن هذا الإجماع العربي والدولي على حلحلة الأزمة بالطرق السلمية والدستورية يتطلب منا توعية نوعية للشباب المغربي به ومن ضلوا من المواطنين بالنوايا الحسنة للاشقاء في دول الخليج والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن تجاه هذا الشعب الذي تطحنه أزمة إذ لم تَحْتَوَ في الوقت المناسب فيعلم الله أي وضع سيكون عليه الوطن في قادمات الأيام.

قال الشاعر:

الخبر في الناس مصنوع إذا جُبروا
والشر في الناس لا يفتي وإن قُبروا
(جبران خليل جبران)

يا مشترك.. ماذا بعد؟!

إن العملية السياسية الوطنية التي تقودها اليمن تأتي في إطار المؤسسات الدستورية والتعددية الحزبية والمشاركة السياسية التي كفلها الدستور والتي بدأت عقب إعادة لحمه الوطن اليمني الواحد في 22 مايو 1990م، لأن اليمنيين قد أثبتوا للعالم بأسره أنهم أصحاب إرادة، وهذه الإرادة تستمد قوتها من الإرادة الإلهية، لأن الله سبحانه وتعالى قد أمر من فوق سبع سماوات بالاعتصام بحبله وحقق الدماء، وعدم الاضرار بالحياة وتحقيق المشاركة السياسية من خلال مبدأ الشورى الذي مارسه اليمنيون منذ آلاف السنين وجاء الدين الإسلامي ليؤكد هذا المبدأ الإلهي الذي كفل حق المشاركة في الحياة لكافة الناس.

ولئن كانت بعض القوى السياسية في تكتل اللقاء المشترك قد رفضت التعايش السلمي واحترام الرأي الآخر وأرادت فرض رغبتها غير المشروعة على السواد الأعظم من الشعب، فإن ذلك يأتي في إطار الشذوذ الذي يرفضه الإسلام وترفضه مبادئ الديمقراطية وترفضه الإنسانية جمعاء، ولما وجدت القوى الظلامية في اللقاء المشترك الرفض المطلق لأفكارها الظلامية في كل الاتجاهات، لجأت إلى استخدام القوة والعنف والإرهاب والكذب والزيف والزور والبهتان لفرض رغبتها التي تناهت مع القيم الروحية والإنسانية تماماً.

إن حالة التصعيد التي تمارسها قوى الظلام في اللقاء المشترك مع كل بارقة أمل لإخراج الشعب من الأزمة السياسية التي افتعلتها تلك القوى الجاهلية يعطي دليلاً أكيداً للمجتمع الاقليمي والعالمي بأن هذه القوى تسلطية عدوانية لا تحترم إرادة الشعب، ولا قيم الدين الإسلامي الحنيف وجوهه الناصع ولا مبادئ

الديمقراطية أو القيم الإنسانية على الإطلاق، وأن هذه القوى الجاهلية تريد الوصول إلى السلطة عبر الانقلاب والانتقام من الشعب وتدمير الحياة.

لقد أثبت الشعب اليمني من خلال حفاظه على الشرعية الدستورية بذلك الأسلوب الحضاري والإنساني الذي صبر فيه على فجور وجور القوى الظلامية وواجه تحدياتها التخريبية والتدميرية والارهابية بالحلم والاتقاء، فخرج في كل عواصم المحافظات وفي كل جمعة يعبر عن حقه في الحياة الآمنة والمستقرة بعيداً عن العنف، رغم الافعال الاجرامية والارهابية التي مارسها قوى الظلام والجهل في اللقاء المشترك ضد الشعب.. نعم لقد أثبت الشعب اليمني للعالم بأسره أن هذه القوى الظلامية الغادرة لا تقبل بالتعايش السلمي ولا تحترم الثوابت والاتفاقات والمبادرات وأن هدفها الأساس هو تدمير البلاد والعباد والقضاء على الأمن والاستقرار في المنطقة خدمة لأعداء

الديمقراطية أو القيم الإنسانية على الإطلاق، وأن هذه القوى الجاهلية تريد الوصول إلى السلطة عبر الانقلاب والانتقام من الشعب وتدمير الحياة.



فيصل الصوفي

بؤس شائعات اللوء وطباخيه

اللواء المنشق على محسن الأحمر وطباخوه يطبخون شائعات ويقذفونها إلى الجمهور من وقت إلى آخر، مدركين - على ما يبدو - أهمية سلاح الشائعات والإكثار منه في وقت الأزمة، ولكن مع هذا الإدراك ليسوا ماهرين في تصميم الشائعات أو اختيار التوابل التي تجعل الطبخة مغرية للأكلين.. يطبخون شائعة هادفة فإذا بها تفسد بعد وقت قصير، ويفتنح كذبهم، كما هو الحال في شائعة «رصد مكالمات هاتفية للرئيس»، فقد خرج عيسى العذري المعروف عنه حسن تقليده لصوت رئيس الجمهورية، ليقول للناس إن طبأخي الفرقة الأولى جعلوه يقلد صوت الرئيس وهو ينطق بتلك الكلمات التي سجلوها له، ثم زعم علي محسن وأصحابه الكبار ذلك الزعم الذي سود وجوه أصحابه بعد أن خرج عيسى العذري يقول للناس: أنا صاحب ذلك الصوت، وقد خدعوني.. وليس أقل من هذه الفضيحة، فضيحة الطيار الانتحاري المحسني في الشائعة التي خرجت من مطبخ الفرقة الأولى حول سقوط الطائرة بلحج، فقد تعرض طبأخو الشائعة ومن تداولها للنقد من مقربين لهم لأنها شائعة واضح كذبها فضلاً عن نفاقها التي تدل على نفاق رؤوس أصحابها.

الشائعة الكبيرة الكاذبة هي تلك القائلة إن اللوء الأحمر انشق حمية للشباب وحماية للمعتصمين، فهذه الشائعة سقطت بعد أن تبين أن كل مسيرة تخلو من مليشيات اللوء تبدأ وتنتهي بسلام ودون إراقة قطرة دم واحدة.. وبعد سقوط هذه الشائعة جاءت شائعات «محاولة اغتيال اللواء» مرة أخرى أنه تعرض لمحاولة اغتيال من قبل الوسطاء مشائخ سخان وبني بهلول ومن بينهم أخوه الأكبر، ومرة أخرى ضابطاً من أفراد حراسته يدعى جمال الأحمر قتل داخل الفرقة لأنه جُند من قبل «الظلام» لاغتيال اللواء، وأخيراً الشائعة السمجة القائلة إن أشخاصاً من الفرقة استقطبوا من قبل الحرس الجمهوري والأمن القومي والنجدة والأمن المركزي، هكذا دفعة واحدة (!) لاغتيال اللواء أثناء أداء صلاة العيد بالفرقة عن طريق سيارة هيلوكس محملة بدبتي غاز داخلها مواد متفجرة تزن مائة كيلو جرام.. فمن يصدق هذا الكلام؟ سيارة هيلوكس محملة بمواد متفجرة تدخل من بوابة الفرقة وتصل إلى مصلى العيد.. بينما ليس بمقدور أحد أن يمرر مسدساً في أي مكان على بُعد خمسة كيلو مترات من بوابة الفرقة حيث جواسيس ومليشيات اللوء تحصي الانفاس وتفحص الجمادات والنسومات التي تسعى في الارض..

إنها شائعات كاذبة الغرض منها واضح.. تحسين صورة الرجل التي تتعرض للنقد والتشويه، والتغطية على الجرائم التي ترتكبها مليشياته بحق المعتصمين والمواطنين، والدعاية له في مواجهة الضغوط التي تمارس لإخراج الجامع المسلحة من مناطق تواجد المعتصمين والمظاهرين.. حيث تلي الشائعات الكاذبة عن «محاولة الاغتيال» جموع تندد وصحف تروج ومجلس بساندونهي يستنكر ومجلس قبلي يهدد وخطيب ملاحق دولياً يحذر.

الإنسانية الذين نذروا حياتهم للشيطان. إن التماذي الذي تظهره قوى الظلام والجهل في اللقاء المشترك لا يفتقر إلى توضيح، لأن الأفعال تدل على جورهم ونكرانهم للقيم الدينية والإنسانية، ورغم كل ذلك التعتت والصلف فإن الشعب قد قابل كل ذلك بالصبر والاتقاء بهدف حقن الدماء وصيانة التجربة الديمقراطية والحفاظ على وحدة وأمن واستقرار اليمن الذي يعد الركيزة الأساسية لأمن واستقرار المنطقة والعالم.. وقد قدم المؤتمر الشعبي العام ومعه جماهير الشعب ما لم يكن متوقعاً من التنزلات من أجل استيعاب مطالب تكتل اللقاء المشترك، وقد بات العالم بأسره على علم بذلك، ولذلك ينبغي على العقلاء والنبل داخل اللقاء المشترك أن يقدرُوا الجهود الوطنية والإقليمية والدولية الهادفة لإخراج الوطن من الأزمة السياسية.. وقد حان الوقت لتفتيت الفرقة على دعاة الفتن والتمترق والشتات من أجل يمن آمن بإذن الله.

التغيير قاتل !!

دماء الجرحى والقتلى وأظهار النتائج على أساس الانتماء الحزبي والقبلي.

وقبل أن يذهب مراسلو وسائل إعلامية معينة لانتزاع تصريح صحفي من مبعوث الأمم المتحدة أو السفير الأمريكي يتم التنسيق لذلك مسبقاً عبر سقوط قذائف وسقوط ضحايا في أمانة العاصمة ومحافظه تعز وبالذات يومي الخميس والجمعة.

بكل صداقية لم يعد أحد يدري حقيقة ما يحدث في اليمن خلال الفترة الماضية وبما سيحدث ولو بعد حين لينال كل المجرمين والقتلة جزاءهم العادل.

أمور كثيرة تغيرت هنا استجابة لنداء وتحركات التغيير لو سألت عنها فستجد أولها أن اليمن عرفت عبر التاريخ بأنها ملتقى التجارة ونقطة تسوق

سلبى ومدمر ومرعب لكن أكثر ما أصيب خلال عشرة الأشهر الماضية وإلى الآن في اليمن هي «الحقيقة».

كنا نعمل على وسائل الاعلام ان توصل بأمانة كلماتنا وتنقل لكل العالم صورة ألامنا واحتياجاتنا واحتجاجاتنا ويقول الجميع بخصوص ذلك كله كلمة عدل تدفعنا وتدفع كل ذي مسئولية على العمل نحو الأفضل غير ان الحقيقة المرة أنه تم استثمار العملية من جانبها السوء وصرنا نحكي الأفلام السينمائية الهابطة في تقنيات صراع الخير والشر وتحقيق العدالة.

كما حققنا تفوقاً عملياً ونقله نوعية نادرة تعد الأولى دولياً حيث تمكن الأطباء الميدانيون وعدد من مستشفيات على اجراء تحاليل وفحوصات على



نجيب شجاع الدين

العقواق.. واعتقال البروق

جاءت طروحات المفكر محمد حسنين هيكل لتزيديني يقيناً بما كنت متردداً فيه.

جامعة السياح الواطي
> الجامعة العربية أصبحت بوابة مرور لأعداء العرب كي يستنزفوا ثروات العرب.. العروبة راحت فين!

لا يعلمون!
> هل تعلم سلطة محافظة أبين أن المحافظة احتلت المرتبة الأولى في رفع الأسعار وفقاً لآخر تقرير اقتصادي؟ وأن الباقيين في جعار واخوانها.. أكثر معاناة عذاب وحصار وعزلة في كل شيء، ويكادون يموتون جوعاً وأنى للمحافظ أن يعرف؟!

فيها.. صعوبة
> نحس أن أبابكر سالم بلهفقيه عندما يغني رأيته
«يصعب عليك.. يصعب» ، كأنه يقول لهم: صعب جداً.. يصعب عليكم..

فرسان الانتقام
> زلزل، زحفت، عواصف، براكين، حسم، اقتحام، بعض من إفرازات سياسيين... تجهزون المشائخ من الآن.. إنهم يحمونوا باغتياال الجياد.. أليس كذلك؟!

آخر الكلام
أنتلمسُ الأعداءُ بعدَ الذي رأْتُ
قيامَ دليلٍ أو وضوحِ بيانٍ؟!
المتنبئ

وتوارى خلف السحاب هروباً من الغي كما أن قلوب المسؤولين والحكام أكثر شفقة من شفيقة ابنة (شوتز) في (همي همك) .. أن يعود الضعفاء والنقاء إلى العلاقات المجتمعية التي تسامت بغيار الكراهية ورماد الحقد، فلا نفس هُذات ولا مزاج طاب، ولا مذاق لطعام وشراب، أو فرحة بليقيا الاحباب ما دام الافتراق تضرست له أنياب واتسعت متاهات السراب التي تاه فيها أكثر الشباب، وهم يحمون بالقدر المستجاب والأمني العذاب.



أحمد مهدي سالم

لقصات
«العيد الحزين»
> اختفت الابتسامات وطار الامن وزاد الهم، والمواطن بين أكثر من خوف: هوس القتل؛ ورعب الأسعار والتزامات هذا العيد.. جعلوه عيداً بطعم المرّ وبمذاق العلقم، مكابيات اضافية أثقلت الكاهل، وهذت الكبير والجاهل، وذأ الجميل، يستاهل.. كله حلا يستاهل.. قاتلهم الله كادوا يقتلحون بحياة من قيعان النفوس.

من بعدنا وأفضل منا
> الألمان يحتفلون بوحدهتهم في الوقت الذي نحن فيه نتمأر على وحدتنا.

التوقيع: الأديب والقاص محمد الغربي عمران
البديل الجديد
> هل أصبحت القبيلة بدلاً عن الحزب السياسي، والمنظمة المدنية؟! تساؤل كان يدور في ذهني بتأثير المنحدرات الحادة للأزمة حتى

بعيداً عن حكايات المجلسين الانتقالي والوطني وشرعية أو عدم شرعية الحكم واستمرار جولات المكابيات والنفخ في البالونات، وشرعنة التدويل أو الخوف من افتراقه ثروات بلادنا.. يبقى اتخاذ القرار الصائب في هذه اللحظة التاريخية.. أمراً مهماً بل فيصلاً خطيراً.. لأن أي تنازل أو تقاعس، أو إصرار سيترتب عليه.. مستقبل بلد وحيوة شعب..

الزبيري أقرب مثلاً»، لأن للأوطان قداستها وطهرها، وسحرها الأسر، وألها الجاذب لكل الأفتدة، بما فيها العصاة، وما أكثرهم في أيامنا هذه التي توشك أن تصطبغ جميعها باللون الأرجواني.

تباً لسلطة زائلة، وسحقاً لكرسي حكم يربض على أرواح ملايين أزھقت في سبيل أمطائه وإشباع رغبة شهوانية شيطانية لاغتناب سريير الدولة بأساليب غير قانونية ولا عريفة، ولا أخلاقية، وعلى غير رضى السواد الأعظم من الشعب الذي هو من يحدد طبيعة الحكم والقائد الملهم الذي يعتليه ورجاله لإدارة شؤونهم وتصريف أمورهم، ويقود طموحاتهم إلى أفق عامر بخير أوفر، ومستقبل أزهي يعيش أرغد، ومجد سؤود.

وفي جانب آخر من الصورة.. يرى البعض الواقعى المتشائل أن الوضع غائم، والحال ناغم والشر قائم، وغراب البين هائم بعد طرده الحماثم، وتعيب اليوم جاثم.. في انتظار اللوالم.

وسيدكر التاريخ من يكظم الغيظ.. ويتنصل عن اتفاقات الانتقام القاتل والدمار الهائل ليحافظ على وطنه من الانهيار، وينسحب من العصبية الاشرار، فلا تأخذنا العزة بالإثم، وقد علمتنا أجديات السياسة أن الفرص التاريخية نادرة ولا تنكرر، ولا ينفغ بعدها عض الندم، أو تغني مع محمد صالح حمدون، شرعك حكم، واقتراضا ليس كل التزام للخارج قرأنا وإنما هو شيء قابل للأخذ والعطاء والتعديل، والتطوير وتغليب المفيد والنافع خاصة إذا كان الأمر يمس مقدسات الوطن ووحدهته ومنجزاته، ويحول دون القذف به - في لحظة الحمق - إلى هاوية لا قرار له، ولطالما حذر العقلاء والمحللون المنصفون من التهور الجامع، وركوب العناد المدمر، والصلف المغامر، وتوجيه السهم القاتل إلى قلب الوطن النابض بالحب. فإن انقلت العقل نخب العقل من عقاله فذاك إيذان بانفجار بركاني فطبع يبتلع رؤوس الثعابين وكل المتواطئين والأبرياء المساكين الذين لم يسيروا في طريق التهلكة والخسران المبين.

الجماعات البشرية أو الشعوب.. تبني الاوطان، وتعمرها بأجله البنيان وتحوطها بأسيجة القلق والحرص وأسوار المودة وابتسامات حدقات العيون، وفولاذية القوة النابعة من هذاليز النفوس، لأن تخر بها أو تتغاضى عن تدميرها لتصحو على أطلال خراب.

لقد رفض كثير من الشعراء الكبار استبدال أوطانهم بجنان خضراء تجري من تحتها الأنهار.. فيها كل ما تشتهي النفوس وتهفو إليه العيون «أحمد شوقي وبأبلو نيرودا ومحمد محمود